

الورم الميلانيني الطرفي

معلومات للمرضى

ما هو الورم الميلانيني الطرفي؟

يُشير مصطلح "الطرفي" إلى الأجزاء الطرفية من جسمك، مثل ذراعيك ويديك ورجليك وقدميك وأظفرك. الورم الميلانيني الطرفي (المعروف أيضًا باسم الورم الميلانيني النمشي الطرفي أو ALM) هو نوع فرعي من الأورام الميلانينية والذي يحدث:

- على راحة اليدين
- على باطن القدمين
- تحت أظافر اليدين أو القدمين (ويسمى الورم الميلانيني تحت الظفر).

الورم الميلانيني الطرفي نادر الحدوث، حيث يُمثل حوالي 1-3% من جميع تشخيصات الأورام الميلانينية في أستراليا بغض النظر عن العرق. وهو أكثر أنواع الأورام الميلانينية شيوعًا الذي يتم تشخيصه لدى الأشخاص ذوي البشرة الداكنة، بما في ذلك الأشخاص المنحدرين من أصل أفريقي أو آسيوي.

ما هي أسباب الإصابة بالورم الميلانيني الطرفي؟

تتطور الأورام الميلانينية عندما تنمو الخلايا الميلانينية بشكل غير طبيعي – أي الخلايا التي تمنح بشرتك لونها.

إن ما يدفع الخلايا الميلانينية إلى أن تصبح سرطانية في الأورام الميلانينية لا يزال أمرًا غير مفهومًا بشكل كامل. قد لا يلعب التعرض لأشعة الشمس والأشعة فوق البنفسجية دورًا وذلك على عكس الأورام الميلانينية الجلدية الأخرى.

ما هي علامات وأعراض الورم الميلانيني الطرفي؟

يبدأ الورم الميلانيني الطرفي عادة على شكل بقعة صغيرة على سطح الجلد أو
تغيّر في اللون على صفيحة الظفر.

تشمل علامات الورم الميلانيني الطرفي على الجلد ما يلي:

- تغير في لون أو مظهر أو حجم الرحي الموجودة أصلاً على راحة اليد أو باطن
القدم
- بقعة جديدة أو آفة بارزة.

من المهم معرفة أنّ الرحي الموجودة على اليدين والقدمين هي أمر شائع ويجب
فحصها إذا بدأت تتغير أو تشكلت حديثاً.

مع تقدم الورم الميلانيني الطرفي، قد تصبح البقعة أكبر أو كتلية أو يتغيّر لونها أو
تصبح متقرحة أو مؤلمة.

تشمل علامات الورم الميلانيني تحت الظفر ما يلي:

- بقعة متغيرة اللون تحت أظافر اليد أو القدم
- كتلة أو آفة وردية أو بنية اللون متنامية تحت أظافر اليد أو القدم
- خطوط ملونة تحت الظفر
- تضرر أظافر اليد أو القدم، بدون سجل سابق بالإصابات، وعدم شفاءها.

مع تقدم الورم الميلانيني تحت الظفر، قد تنمو الآفة. ويمكن أن يظهر ذلك مع
اتساع الخطوط الملونة الموجودة على الظفر أو زيادة حجم الكتلة الموجودة
تحت الظفر أو تضرر الظفر بشكل تدريجي.

في بعض الأحيان، ينتشر الورم الميلانيني تحت الظفر إلى الجلد بجوار الظفر.
ويطلق على الصباغ عندما يمتد من الظفر إلى طية الظفر اسم علامة هاتشنسون.

عادةً ما يصعب ملاحظة الورم الميلانيني تحت الظفر أثناء نموه ببطء تحت
الظفر. ويمكن في بعض الأحيان تشخيصه خطأً على أنه عدوى بالأظافر. لذلك،
قد تكون عدم استجابة الآفات التي يُعتقد أنها حميدة (غير سرطانية) للعلاج
المناسب من العلامات الأخرى على الإصابة بالورم الميلانيني تحت الظفر.



أمثلة على الورم الميلانيني الطرفي على القدم (الصورة
الأولى والوسطى) وللورم الميلانيني تحت الظفر على
الإبهام (الصورة الأخيرة).

كيف يتم تشخيص الورم الميلانيني الطرفي؟

عادة ما يتم تحديد الورم الميلانيني الطرفي أثناء الفحوصات الجسدية.

قد يستخدم طبيبك منظار الجلد لإلقاء نظرة فاحصة على البقع المشبوهة وتحديد السمات التي تشير إلى الورم الميلانيني الطرفي.

إذا اشتبه طبيبك في أنّ البقعة المشبوهة هي ورم ميلانيني طرفي، فقد تحتاج إلى أخذ خزعة لتأكيد التشخيص. إذا كانت البقعة المشبوهة في منطقة يصعب أخذ خزعة منها، فقد تتم إحالتك إلى اختصاصي ذي خبرة في هذه المنطقة. على سبيل المثال، تتطلب خزعات الورم الميلانيني الطرفي الموجودة تحت الظفر إزالة هذا الظفر لأخذ عينة من الجلد المصطبغ.

في بعض الأحيان، يمكن أن ينتشر الورم الميلانيني الطرفي إلى الغدد الليمفاوية القريبة أو أماكن أخرى من الجسم. إذا كان طبيبك قلقًا من احتمال انتشار الورم الميلانيني لديك، فقد يوصي أيضًا بإجراء اختبارات الدم أو فحوصات بالأشعة فوق الصوتية أو خزعة من العقدة الخافرة للتحقق مما إذا كان قد حدث انتشار أم لا.

العقدة الخافرة هي العقدة أو العقد الليمفاوية الأولى التي ترشح السائل الليمفاوي من منطقة الجلد المصابة بالورم الميلانيني. إذا انتشر السرطان، فإنّ العقدة الخافرة هي العقدة الليمفاوية التي من المرجح أن يكون السرطان موجودًا فيها.

يتمّ أثناء أخذ الخزعة من العقدة الخافرة تحديد العقد المعيّنة وإزالتها للاختبار. إذا جاءت نتيجة العقد على أنها إيجابية للورم الميلانيني، فهذا مؤشّر على انتشار الورم الميلانيني، وهذا ما سيحدد خياراتك العلاجية.

تفضّل بقراءة المزيد عن خزعة العقدة الخافرة في كتيب المريض المتاح على melanoma.org.au.

كيف يتمّ علاج الورم الميلانيني الطرفي؟

تعتمد خيارات علاج الورم الميلانيني الطرفي على حجم الورم وموقعه وانتشاره.

الجراحة

الجراحة (وتعرف بالاستئصال الموضعي الواسع) هي العلاج الرئيسي للورم الميلانيني الطرفي. وتتضمن إزالة الورم الميلانيني وجزء من الأنسجة السليمة المحيطة به.

الجلد على راحة يديك وباطن قدميك ذو تركيبة مختلفة عن الجلد في مناطق الجسم الأخرى، مما يسهل على يديك وقدميك أداء المهام اليومية، إلا أنه من الممكن أن يجعل الجراحة في هذه الأماكن أكثر صعوبة.

نتيجة لذلك، قد تحتاج إلى إجراء ترميمي، مثلًا، سديلة جلدية أو طعم جلدي، في سياق العلاج الجراحي. كما يتطلب حجم الاستئصال وطريقة إعادة بناء الجلد إجراء مراجعة ودراسة متأنية من قبل الاختصاصي المعالج.

يمكن أن تكون الجراحة لعلاج الأورام الميلانينية تحت الظفر معقدة نظرًا لموضعها تحت الظفر. وقد يتطلب الأمر، في بعض الحالات، بتر جزء من إصبع اليد أو القدم.

بالنسبة لبعض الأشخاص، قد تكون الجراحة هي العلاج الوحيد المطلوب.



قد يساعد تحديد الطفرات الجينية للورم الميلانيني المخاطي على توجيه عملية تطوير العلاجات المستهدفة في المستقبل.

العلاج في حال انتشار الورم الميلانيني

في حال انتشار الورم الميلانيني الطرفي إلى العقد الليمفاوية، فقد تحتاج أيضًا إلى جراحة لإزالة العقد الليمفاوية المصابة وعلاجات طبية (دوائية)، مثل:

- **العلاج المناعي** – الأدوية التي تحفز جهاز المناعة في الجسم للتعرف على الخلايا السرطانية وتدميرها.
- **العلاج الموجه** – الأدوية التي تمنع نمو السرطان عبر مهاجمة خصائص محددة للخلية السرطانية، وتُعرف باسم الأهداف الجزيئية.

إذا انتشر الورم الميلانيني الطرفي إلى أماكن أخرى من الجسم، فعادة ما يتم استخدام العلاجات الطبية أولاً. في هذه الحالات المعقدة، تعد الرعاية الدقيقة تحت إشراف فريق متعدد التخصصات أمرًا مهمًا لتصميم خطة علاج مناسبة لتلبية احتياجاتك الفردية.

يمكن، في بعض الأحيان، علاج السرطان بالعلاج الإشعاعي الذي يستخدم الأشعة السينية لتدمير الخلايا السرطانية. لا تعتبر الأورام الميلانينية الطرفية شديدة الحساسية للأشعة. وهذا يعني أن العلاج الإشعاعي ليس بالخيار العلاجي المتاح الأكثر فعالية. ومع ذلك، قد تخضع للعلاج الإشعاعي بالإضافة إلى علاجات أخرى في حال انتشار الورم الميلانيني الطرفي.

ممن يتألف فريق علاج الورم الميلانيني الطرفي؟

يتم في العادة تحديد الإصابة بالورم الميلانيني الطرفي من قبل ممارس عام (GP) أو طبيب أمراض جلدية.

في معظم الحالات، ستكون هناك حاجة لأخذ خزعة قبل اتخاذ قرار بشأن طريقة العلاج. قد يتمكن طبيبك أو طبيب الأمراض الجلدية من أخذ هذه الخزعة. إذا كان الورم الميلانيني في مكان يصعب الوصول إليه، مثلًا، تحت ظفر الإصبع أو القدم، فقد تتم إحالتك إلى اختصاصي آخر أو جراح.

سيتم فحص عينة الجلد التي تتم إزالتها أثناء الخزعة أو الاستئصال من قبل اختصاصي الباثولوجيا لتحديد ما إذا كانت تحتوي على ورم ميلانيني.

سيقوم طبيب الأمراض الجلدية أو جراح متخصص بإجراء استئصال موضعي واسع لإزالة الآفة.

إذا انتشر الورم الميلانيني في مناطق أخرى من الجسم، فقد تتم معالجتك من قبل اختصاصي الأورام.

طوال رحلتك العلاجية، قد تتلقى الرعاية أيضًا من قبل الممرضين أو المختصين في مجال الرعاية الصحية المساعدة، مثل اختصاصي العلاج الطبيعي أو المعالج المهني.

التجارب الإكلينيكية

تساعدنا البحوث على الاستمرار في تحسين أساليب علاج الورم الميلانيني الطرفي.

تُستخدم التجارب الإكلينيكية لاختبار العلاجات الجديدة لمعرفة ما إذا كانت أفضل من العلاجات المتاحة حاليًا، وهي بالغة الأهمية لتحسين النتائج للأشخاص المصابين بالسرطان.

في حال انتشار الورم الميلانيني الطرفي، فقد يقترح طبيبك أن تشارك في تجربة إكلينيكية في إطار علاجك. تفضل بقراءة المزيد عن التجارب الإكلينيكية على الموقع australiancancertrials.gov.au

ما نوع المتابعة المطلوبة بعد العلاج؟



حتى بعد علاج الورم الميلانيني بشكل صحيح وناجح، ثمة احتمال أن يعود في وقت لاحق. وبالتالي فإن المتابعة الروتينية بعد علاج الورم الميلانيني ستساعدك أنت وطبيبك على مراقبة ظهور أي علامات تدل على معاودة الإصابة بالورم الميلانيني.

سيتحدث طبيبك إليك عن أفضل جدول متابعة لظروفك.

ما هي التوقعات بالنسبة للورم الميلانيني الطرفي؟

سيتضمن موعد المتابعة للورم الميلانيني الطرفي فحصاً روتينياً لجلد الجسم بالكامل، بالإضافة إلى فحص الندبة حيث تمت إزالة الورم الميلانيني الأولي. في بعض الحالات، عند انتشار الورم الميلانيني إلى منطقة أخرى، سيكون هناك دور للاختبارات والفحوصات المستمرة.

تعتمد التوقعات الخاصة بالورم الميلانيني الطرفي على عدد من العوامل، بما في ذلك العمر والجنس وخصائص الورم الميلانيني ومرحلة المرض عند التشخيص.

في كثير من الحالات، توجد علاجات فعالة للورم الميلانيني الطرفي وتكون التوقعات بالنسبة لمعظم المرضى جيدة.

بالنسبة لبعض الأورام، هناك احتمال كبير من عودة المرض أو انتشاره إلى مواقع أخرى. في هذه الحالات، قد تكون التوقعات أكثر مدعاة للقلق. تتوفر العلاجات الطبية عند انتشار الورم الميلانيني الطرفي إلى مناطق أخرى من الجسم. ومع ذلك، قد لا تكون هذه العلاجات فعالة في القضاء على الورم الميلانيني الطرفي كما هي في علاج أنواع الأورام الميلانينية الأخرى الأكثر شيوعاً.

قراءات إضافية

قد ترغب في قراءة بعض كتيبات المعلومات والموارد الأخرى الخاصة بالمرضى والتي قد تكون ذات صلة، بحسب مرحلة الورم الميلانيني لديك على melanoma.org.au:

- الباثولوجيا وتحديد المرحلة
- خزعة العقدة الخافرة

يُرجى العلم بأن المعلومات الواردة في هذا الكتيب ذات طبيعة عامة ولا يجب أن تحل محل استشارة المتخصصين في مجال الرعاية الصحية. لقد توخينا كل العناية لضمان دقة المعلومات الواردة في هذا الكتيب في وقت النشر (نيسان/أبريل 2023).